الفترة استدعاء الكثيرين للتحقيق والتعذيب · ومع ذلك فقد نمت خلايا فتح وتحولت مجموعات اخرى من القوميين الى هذه الخلايا ، فلقد رأت بعد خمود حركة الحزب وسجن قادته في حركة فتح تعبيرا عن تطلعاتها وتجسيدا لامانيها · واستمرت خلايا فتح تعمل في السر حتى عام ١٩٦٩ حين خرجت الى العلن بعد ابعاد المخافر من ارض المخيم وقبيل اتفاقية القاهرة · وعمت الفرحة انذاك بزوال عهد الكبت والضغط والظلم وتنفس الناس الصعداء بذهاب أدوات التعسف والقهر وبالتنعم باجواء الحرية التي طال الاشتياق اليها ، ثم للتمكن من العمل العلني الواسع في سبيل القضية المقدسة وبدا الارتياح التام بقيام عهد جديد ينصرف فيه الجميع للعمل المنظم من أجل معركة الكرامة والتحرير وبات الناس يتصورون ان الطريق الى فلسطين اصبحت ممكنة وعاد الامل يغمر قلوب الجميع بعد التيئيس المتعمد والمرارات السامة التي كابدها الناس طويلا · وبات بمقدور كل عائلة أن تعمل على تحسين مسكنها وتوسيعه بحرية وكان ذلك قبلا من المحرمات ·

لم يكن على ساحة المخيم من التنظيمات الفلسطينية حتى منتصف عام ١٩٦٩ سوى حركة فتح · التي استقطبت وجدان الاهلين ، وجذبت اليها اكثرية السكان ، فاخذت تقيم المهرجانات والندوات الاعلامية فازداد عدد المنتسبين وبدأت باجراء التدريب لعناصرها وارسال دفعات من الاعضاء الى سوريا والاردن لمتابعة التدريب في دورات خاصة · والتحق البعض في صفوف الحركة مقاتلا متفرغا ، وسقط اول شهيد في الارض المحتلة عام ١٩٦٩ وسمي مخيم ضبية باسمه ابتداء من عام ١٩٧١ فأصبح يعرف بمعسكر الشهيد حنا عيد ، واقيم يومها احتفال جرى فيه رفع الستار عن نصب تذكاري للثورة يحمل اسم الشهيد واسمه الجديد بحضور القائد الشهيد ابو يوسف الذي القى كلمة بالمناسبة · ولمزيد من توضيح المرحلة اللاحقة قسمناها الى مرحلتين ·

المرحلة الاولى ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣

استمر نشاط حركة « فتح » في هذه المرحلة بتزايد ملحوظ على كافة الاصعدة التدريبية منها والاعلامية والتنظيمية ، فعلى صعيد التدريب ازدادت التمارين اليومية داخل المخيم واستمرت في ارسال عناصرها لدورات متقدمة في سوريا والاردن والتحقت بعض هذه العناصر بقواعد المقاتلين وخاضت معارك عمان وسقط الشهيد منير صباغ عام ١٩٧٠ في الاردن· وكانت الميليشيا التابعة لها تقوم طيلة هذه الفترة مع بقية التنظيمات بأعمال الحراسة الليلية المستمرة تحسبا لتسلل صهيوني · وعلى الصعيد الاعلامي استمرت باقامة الندوات والمحاضرات والمهرجانات وتوزيع البيانات والمنشورات اضافة للصحف وانشأت جريدة حائط يومية · وعلى صعيد التنظيم فقد ارتفع عدد المنتسبين ويمكن اعطاء صورة واضحة عنه بتفرعاته التي تعددت ·

أ ـ الميليشيا : وصل عدد افرادها المتواجدين في المخيم الى مائة وخمسين عنصرا ، ودأبوا على التدريب والقيام بالحراسة اضافة الى النشاطات الاعلامية التي نقلوها الى خارج المخيم واقاموا خلالها للحركة في الاوساط اللبنانية في منطقة المتن الشمالي ، تعاونت مع الحزبين المتواجدين في الساحة اللبنانية وهما الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني ·

ب ـ انشأت الحركة عام ١٩٦٩ تنظيما نسائيا اقتصر نشاطه في حقول التوعية ، والاعلام والاشغال اليدوية للمعارض التي كانت تقيمها الحركة ووصل عدد المنتسبات الى خمسين عضوة ·